

## مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

أ. سمية عبد الله علي جبران\*

قسم علم النفس- كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية -جامعة الزيتونة

البريد الإلكتروني somayagobran043@gmail.com

تاريخ الإرسال 2025/11/23 م تاريخ القبول 2026/1/2 م

### The Extent to Which National Values Are Present in History Curricula at the Basic Education Stage in Libya

Sumaya Abdullah Ali Jibrán

البريد الإلكتروني somayagobran043@gmail.com

#### Abstract

This study aimed to identify the most important national values that are required to be available in the content of History curricula in the second cycle of basic education level in Libya and to determine the availability of these values in these curricula. The sample was represented in the History curricula in the second cycle of basic education level of the academic year 2024/2025. The researcher used the descriptive analytical approach represented in the content analysis method by preparing a list for content analysis that included 40 national values.

The study revealed the following results;

It was found that the content of the curricula generally include (20) national values, accounting for (50%) of the total values proposed in the list of criteria. History Textbook of Eighth Grade occupied the first place as it contains (14) values which represents (35%). In contrast, History textbooks of the Eighth and Ninth Grades concerning the frequencies of the values. 'Interest of Science' value came in first place in terms of the number of frequencies ( $f_r = 13$ ) which was about (27.6%). The Eighth and Ninth grade curricula came in first place in terms of the number of values included, with 13 frequencies which was about 32.5%. The Eighth Grade curricula came in first place in terms of the number of frequencies with (49) repetitions which is equal to (34.50%) of the total frequencies included in the three textbook. Accordingly, the researcher recommended that textbook authors should reconsider the most important national values in the content of History curricula in the second cycle of basic education, level especially the national values that were not included in the content of the books and that were

included in the list of criteria conducted in the study, and to enhance the national values that books totally lack or poorly appeared.

Key words: History curricula, national values, education, textbooks, cycle of basic education level.

## الملخص :

هدف البحث إلى التعرف على أهم القيم الوطنية المطلوب توافرها في محتوى مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا والوقوف على واقع توافر هذه القيم في تلك المقررات ، وتمثلت عينة البحث في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي المقررة خلال العام الدراسي 2025/2024 وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في أسلوب تحليل المحتوى وذلك من خلال إعداد قائمة لتحليل المحتوى تضمنت (40) قيمة وطنية .

توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: تضمن محتوى المقررات بشكل عام (20) قيمة وطنية كانت بنسبة (50%) من مجموع القيم المقترحة بقائمة المعايير، تحصل كتاب الصف الثامن على المرتبة الأولى من حيث عدد القيم المتضمنة كانت (14) قيمة ونسبة مئوية (35%) بينما

تحصل كتب الصفين الثامن والتاسع على المرتبة الثانية على التوالي من حيث عدد القيم المتضمنة بتكرار (13) وبنسبة مئوية (27.6%) وهي قيمة الاهتمام بالعلوم، كما تحصل كتاب الصف الثامن على المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات وكانت (49) تكراراً وبنسبة مئوية (34.50%) من مجموع التكرارات الواردة في المقررات الثلاث. ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بضرورة أن يراعي مؤلفو الكتب المدرسية تضمين أهم القيم الوطنية في محتوى مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي، وبخاصة القيم الوطنية التي لم يتضمنها محتوى الكتب، والتي وردت بقائمة المعايير التي أجريت في البحث، وتعزيز القيم الوطنية التي تفتقر إليها الكتب والقيم ضعيفة التوافر.

الكلمات المفتاحية: القيم الوطنية، كتب التاريخ المدرسية، تحليل المحتوى.

## المقدمة:

تعد التربية من الوسائل الهامة التي تساعد على بناء الإنسان الصالح، كما يتضح جلياً ما للتربية بمفهومها الواسع ومضامينها العريضة من أثر واضح وأهمية في حياة الأفراد والجماعات وإعداد مواطن يمتلك قدراً من القيم التي تساعده على إحداث

التفاعل المطلوب داخل المجتمع .  
فالتربية من مقومات الحياة في أي مجتمع يسعى إلى إعداد أفرادها في ظل المعرفة والتقدم العلمي والثقافي والحضاري، وتربيتهم على التسامح والتماسك، وتغرس فيهم المبادئ الدينية والوطنية والاجتماعية.

فهي تؤدي دوراً مهماً على المستوى الفردي والاجتماعي، فالفرد يحتاج إلى القيم في تفاعله مع المجتمع كونها ضابطاً لسلوكه نحو الأفضل وهي التي تحفظ للمجتمع استقراره وكيانه بمساعدته على مواجهة التغيرات التي تحدث من خلال تحديد الاختيارات الصحيحة التي تسهل حياة الفرد والمجتمع."1

فقضية القيم قضية كبرى تواجهها التربية المعاصرة في مجالاتها كافة تناقش على المستوى الوطني والاقليمي والعالمي، حيث تتعالى نداءات وصرخات اليقظة للاهتمام بمنظومة القيم وإعادة تشكيلها في ظل التطور المعاصر، كما يلاحظ من سيادة القيم المادية والفرديّة على المتعلم وأنماط حياته وتفكيره وسلوكه بكل ما تحمله هذه القيم من عشوائية مما يضعفه ويتناقض حتى يفقد الحس النبيل بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن."2

وتعتبر القيم الوطنية من أهم مجالات القيم، لما لها دور في تحديد معالم الشخصية الوطنية التي تتمتع بالاعتزاز والولاء للوطن والتمسك بالهوية الوطنية، وتسعى جاهدة لتقدمه بالعلم والمشاركة في الأنشطة التي تسهم في الحفاظ على ممتلكاته وثرواته.

والمنهج المدرسي يجب أن يكون مرآة تعكس تطلعات المجتمع وآماله، وهو وسيلة التربية في مساعدة المتعلمين على تعلم المفاهيم الصحيحة ولعل أكثر المفاهيم التي يحتاجها المجتمع المفاهيم القيمية وخاصة المفاهيم الوطنية فهي تعد مصدراً أساسياً لتكوين الشخصية الوطنية المتميزة بقبول آراء الآخر وعدم التعصب له والعمل بروح الفريق والانفتاح على الآخر.

ولأن دراسة التاريخ وإدراك الحقائق التاريخية من المسائل الممتعة للنفس البشرية بما فيها من موعظة وذكرى وعبرة يقتدى بها ويسار على نهجها، فقد اختارت الباحثة مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، وتحليل محتواها في ضوء القيم الوطنية فهي من الموضوعات المهمة التي يدرسها الطلبة في هذه المرحلة، والتي تغرس فيهم حب الوطن؛ والقيم الأخلاقية.

كما تعد مرحلة التعليم الأساسي نقطة التحول إلى مرحلة التعليم الثانوي، ويكون المتعلمين في هذه المرحلة في طور المراهقة التي تحتاج من المتعلمين اكتسابهم نسق

قيمي وتعزيزه في أخلاقهم ومعاملاتهم من أجل بناء مجتمع متماسك مؤمن بهوية وطنه ووحدته الوطنية، ومحافظةً على تراثه الثقافي.

### مشكلة البحث:

في ظل التغيير الثقافي المتسارع والتقدم التكنولوجي الحادث، تسعى كل المجتمعات إلى تحقيق الهوية الوطنية والحفاظ عليها، وفي ظل سيطرة ثقافات الشعوب الأخرى التي تستخدم تقنيات الاتصال الحديثة لنشر قيمها عبر هذه الوسائل مما يشكل خطراً على أبنائنا المتعلمين لتقمص هذه القيم الغربية على مجتمعنا العربي المسلم والتي تؤثر على مستقبلهم وعلى انتمائهم لوطنهم وحبهم له، بات لزاماً على المناهج الدراسية التي هي أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية أن تشمل على قدر من القيم الوطنية وأن تترجم هذه القيم ضمن محتواها ترجمة صحيحة وواضحة، بحيث تضمن جيلاً مزوداً بالقيم الوطنية وحب الوطن والدفاع عنه.

كما تمثل القيم أهدافاً يسعى المجتمع إلى تحقيقها وصولاً إلى الرفاهية الاجتماعية المستمرة في التطور، وغرس هذه القيم في أذهان المتعلمين؛ لكي يكونوا ضمن نظام المجتمع، ومن وسائل غرس القيم في أذهانهم هي الكتب المدرسية، حيث يمثل الكتاب المدرسي أحد الوسائل المهمة في العملية التربوية، وتنفيذه داخل حجرة الدراسة، وبذلك يكون هناك ارتباط مباشر بين أذهان المتعلمين من جهة وموضوعات الكتب المدرسية ومضامينها التي بين أيديهم من جهة أخرى، وبخاصة عندما يكون المعلم حريصاً على إفهام المتعلمين لمحتويات الكتب. وكتب التاريخ بالذات هي من أكثر الكتب المدرسية تضميناً للقيم بشكل عام ومنها القيم الوطنية، من خلال عرض موضوعات متنوعة في شتى المجالات الاجتماعية والدينية والوطنية والعلمية. "3" ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أن تقوم بهذا البحث للوقوف على مدى تناول مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا للقيم الوطنية، لأن الحاجة تزداد إلى تقييم هذه المقررات في ضوء قائمة معايير للقيم الوطنية ولكي يتم تعزيز وجود هذه القيم وحضورها في هذه المقررات.

### تساؤلات البحث:

- 1- ما القيم الوطنية المطلوب توافرها في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟
- 2- ما واقع توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- 1- تحديد أهم القيم الوطنية المطلوب توافرها في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
- 2- الوقوف على واقع توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تحقيقه لما يأتي:

1. تحديد القيم الوطنية المطلوب توافرها في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
2. الوقوف على واقع توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
3. تبصير القائمين على إعداد المناهج التعليمية بقائمة بالمعايير الوطنية التي يجب أن تتضمنها كتب التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا وإكساب المتعلمين لهذه القيم.

### منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى.

### حدود البحث:

- حدود زمانية: يجري هذا البحث للعام الدراسي 2025/2024م.
- حدود موضوعية: القيم الوطنية بمحتوى مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) بليبيا.

### مصطلحات البحث:

القيم: "هي مجموعة المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون

منها ميزان يزنون به أعمالهم، ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية". "4"

وتُعرّف الباحثة القيم إجرائياً بأنها: "مجموعة من القواعد والأسس التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها أن يواجهوا تصرفاتهم وأن يستعيدوا آمالهم، وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية." القيم الوطنية: "هي ثوابت الإنسان التي تظهر من خلال ارتباط الفرد بالوطن والأمة واعتزازه بذلك، ويعبر عنها بالقول والفعل، وتشير إلى سلوكيات الاستقامة، والعمل والأمانة، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والمحافظة على البيئة وغيرها من القيم." 5

وتعرف الباحثة القيم الوطنية إجرائياً: مجموعة من المحددات والموجّهات للسلوك تملّي على أفراد المجتمع ولأنهم وانتمائهم لوطنهم وإخلاصهم له، والفخر بالتاريخ والمشاركة النشطة والفعالة في كافة قضاياهم ومشكلاته." 6

محتوى مقرر كتب التاريخ: يقصد به كتب التاريخ المدرسية المقررة من قبل مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية للعام الدراسي 2024 – 2025 بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، ومجموعة الموضوعات التي تتضمنها محتوى الكتب المقررة و التي يقع عليها الاختيار من قبل لجنة المتخصصين لإعداد الكتب والتي يتم تنظيمها على نحو معين.

مرحلة التعليم الأساسي: ومدة الدراسة بها تسع سنوات وتنقسم إلى شقين؛ الشق الأول يضم الصفوف (1-6) والشق الثاني يضم الصفوف (7-9) وتناول البحث مرحلة الشق الثاني بالتعليم الأساسي والتي تصل أعمار المتعلمين فيها من 12 إلى 15 سنة. الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على أدبيات البحث استطاعت الباحثة الحصول على بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث، تناولتها في محور واحد تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

1. دراسة فواز دغمش وعليان الحولي(2020) بعنوان "القيم الوطنية في كتب الدراسات

الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين". 7

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين مقارنة بالقيم الواجب توافرها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وأعدا قائمة بالقيم الوطنية الواجب توافرها في تلك الكتب، وذلك بهدف استخدامها كمعيار في عملية تحليل المحتوى،

وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا وعددها خمسة كتب.

وأظهرت النتائج أن العدد الإجمالي لتكرارات القيم في كتب الدراسات الاجتماعية بلغ (643) تكراراً، كما أظهرت النتائج أن أكثر القيم في الدراسات الاجتماعية تكراراً هي: الحفاظ على الوحدة الوطنية، الاعتزاز بتاريخ الوطن. وأوصى الباحثان بضرورة تعزيز بعض القيم الوطنية ضعيفة التوافر مثل: احترام الرموز الوطنية، المحافظة على المرافق العامة.

2. دراسة حسن الصبحين وآخرون (2016) بعنوان: "واقع القيم الوطنية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن". "8"

– هدفت هذه الدراسة للتعرف عن أهم القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، ومن تم التعرف على درجة توافرها في هذه الكتب، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم إعداد أداة تحليل المحتوى تتكون من البعد الوطني الذي احتوى على إحدى عشرة قيمة وطنية، وتم ذلك من خلال الرجوع إلى الأدب والبحوث والدراسات ذات الصلة، ومن تم التأكد من صدقها بعرضها على نخبة من أهل الاختصاص، ومن تم التأكد من الثبات باستخدام الأساليب الإحصائية. وكانت من أهم النتائج:

– بلغ إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن (11 قيمة) وأن أكثر القيم الوطنية تكراراً هي قيمة الاعتزاز بالهوية الوطنية والقومية إذ بلغت تكراراتها (69) تكراراً، وتشير نتائج التحليل إلى أن القيم الوطنية قد تكررت بشكل مناسب في محتوى هذه الكتب باستثناء عدد منها تراوحت تكراراتها ما بين الصفر إلى التكرارين.

– وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بالاهتمام بالقيم الوطنية التي لم تتوفر بشكل مناسب، وبالاستفادة من القيم الوطنية الواردة في أداة الدراسة من قبل الباحثين ومؤلفي الكتب المدرسية، وبإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وفي مراحل ومناهج دراسية أخرى.

3. دراسة خالد العوهلي (2014) بعنوان: "مدى توافر قيم المواطنة ومفاهيمها في كتب التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين". "9"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم والمفاهيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وتقييمات المعلمين لمدى توفر القيم والمفاهيم، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية لجميع الصفوف (الرابع الابتدائي - الثالث الثانوي)، كما اختار عينة مكونة من (180) معلماً من معلمي الصفوف من الرابع إلى الثالث الثانوي الذين يدرسون محتوى كتب التربية الوطنية في مدارس منطقة القصيم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم بناء أداتين الأولى استخدمت لتحليل محتوى كتب التربية الوطنية، والثانية استخدمت لتقييمات معلمي التربية الوطنية لمحتوى الكتب. وكانت أهم نتائج الدراسة:

— عدم وجود توازن في توزيع قيم المواطنة للصفوف من السادس - الأول الثانوي.  
— كما تبين وجود عدد كبير من قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية في المجال الشخصي مرتفعاً، وأن تقييمات المعلمين للقيم والمفاهيم في كتب التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية في المجال العلمي كان متوسطاً.

4. دراسة هبه سعد الدين (2013): "بعنوان القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية". "10"  
هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى توافر القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن قائمة بالقيم الوطنية تألفت من (25) قيمة مقسمة إلى أربعة أبعاد، واستمارة تحليل محتوى، أما العينة فقد اقتصر على محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي.

أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:  
— وجود تفاوت في مدى توافر القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي.

#### تعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة والوقوف على أهدافها وادواتها واهم نتائجها:  
1- أشارت بعض الدراسات السابقة الى أن هناك تفاوت في مدى توافر القيم الوطنية في محتوى الكتب ، كدراسة العوهلي (2014) التي بينت عدم وجود توازن في توزيع

قيم المواطنة للصفوف من السادس - الأول الثانوي، ودراسة سعدالدين (2013) التي توصلت إلى وجود تفاوت في مدى توافر القيم في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس بمرحلة التعليم الأساسي.

2- تنوع نطاق الدراسات السابقة من حيث بلد الدراسة والمرحلة التعليمية فبعضها تناول المرحلة الأساسية العليا مثل دراسة دغمش والحولي(2020)، ودراسة العوهلي(2014) بالمملكة العربية السعودية التي تناولت الصفوف من الرابع الابتدائي - الأول الثانوي، والبعض تناول مرحلة التعليم الأساسي مثل دراسة الصبحين(2016) بالأردن، ودراسة سعدالدين (2013) بسورية.

3- استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في أسلوب تحليل المحتوى وهي دراسة دغمش والحولي (2020)، ودراسة الصبحين(2016)، ودراسة العوهلي(2014)، ودراسة سعدالدين(2013).

4- قامت كل الدراسات السابقة ببناء قائمة بالقيم الوطنية مثل دراسة دغمش والحولي(2020) ودراسة الصبحين وأخرون(2016)، ودراسة سعدالدين(2013)، ومنها من قام ببناء أداتين الأولى قائمة بالقيم الوطنية استخدمت لتحليل محتوى كتب الدراسات الوطنية والثانية استخدمت لتقييمات معلمي التربية الوطنية لمحتوى الكتب مثل دراسة العوهلي(2014).

5- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للقيم الوطنية، كما اتفقت معها في بناء قائمة معايير بالقيم الوطنية كدراسة دغمش والحولي(2020) ودراسة الصبحين(2016)، ودراسة العوهلي(2014)، ودراسة سعدالدين(2013)، كما اتفقت معها في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، والمرحلة التعليمية كدراسة دغمش والحولي(2020) ودراسة العوهلي (2014).

6- واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط منها: تناولها للمقررات المدرسية مثل دراسة دغمش والحولي(2020) ودراسة سعدالدين(2013) والذي تناولنا كتب الدراسات الاجتماعية ودراسة الصبحين(2016) والذي تناولت كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، ودراسة العوهلي(2014) التي تناولت كتب التربية الوطنية، في حين تناولت الدراسة الحالية مقرر التاريخ، فالدراسات الاجتماعية في ليبيا مقسمة إلى التاريخ والجغرافيا أما في الدراسات السابقة فهي مشتملة على التاريخ والجغرافيا، كما اختلفت مع بعض الدراسات في تناولها للمرحلة التعليمية مثل دراسة الصبحين(2016).

واستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الآتي:

- بناء قائمة بالقيم الوطنية.
- الأسلوب والمنهج الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.
- الاطلاع على المصادر والمراجع التي لها علاقة بموضوع البحث.
- ربط نتائج البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

### الإطار النظري:

تضمن بعض التعريفات للقيم الوطنية وأهميتها، كما تضمن أهداف مرحلة التعليم الأساسي وأهداف تدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم الأساسي بليبيا، وأهمية التاريخ والدور الوظيفي له باعتباره مقرر دراسي، ودوره في تكوين الوعي الوطني لدى المتعلمين.

### مفهوم القيم الوطنية:

تعددت التعريفات الخاصة بالقيم الوطنية، فلم يتم الاتفاق على تعريف واحد من قبل الباحثين ومنها:

القيم الوطنية هي: "مجموعة السلوكيات والأخلاقيات إلى تدفع بالفرد إلى التواصل والتفاعل، وتحقق تكوين علاقات إنسانية واجتماعية، تخوله إلى أن يصبح مواطناً صالحاً فاعلاً في وسطه الاجتماعي". "11"

وتعرف أيضاً بأنها: "ثوابت الإنسان التي تظهر من خلال ارتباط الفرد بالوطن والأمة واعتزازه بذلك، ويعبر عنها بالقول والفعل، وتشير إلى سلوكيات الاستقامة، والعمل، والأمانة، والنظام، وتحمل المسؤولية، والمحافظة على البيئة". "12"

تنفق التعريفات السابقة للقيم الوطنية بأنها إحدى الأدوات المجتمعية خاصة في عصر الانفتاح المعرفي والتي تعمل كموجهات للسلوك لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات اتجاه الوطن منطلقاً من المعايير الإسلامية والاجتماعية في المجتمع والتي تلقى قبولاً مرغوباً في المجتمع.

### أهمية القيم الوطنية:

تعمل القيم الوطنية على ترسيخ الهوية العربية الإسلامية والحضارية بمختلف روافدها في وجدان المواطن، بجانب قيم التسامح والتعاون، وتحول دون الارتجال والتذبذب، وتلعب دوراً هاماً في حياة المواطن وأمنه واستقراره وسعادته، كما تساعد على تعلم حقوقه وواجباته من خلال تفاعله مع المجتمع، وتتم العملية من خلال الشعور بالانتماء

نحو المجتمع والوطن، كذلك تعمل على إكسابه مجموعة متناسقة من القيم الدينية والثقافية والاجتماعية، التي تربط أجزاء المجتمع بعضها ببعض، وتؤكد على المواطنة الصالحة وحب الوطن، كما تحدد كيفية تعامل المواطن مع وطنه من خلال التزامه بالقواعد والقوانين ويساعد في خدمته والتضحية من أجله، إلى جانب أنها تشكل مرجعية رئيسية للجوانب الدينية والأخلاقية التي تعزز روح الانتماء والولاء للوطن."13

وتضيف الباحثة أن القيم الوطنية لدى المتعلم لها بالغ الأثر في تنمية مهاراته ومواهبه وتجعله أداة فعالة ومثمرة وموجهة تسهم في قيام التطور الحضاري للأمة وتحقيق أهدافها المرجوة، وهذا يتأتى من خلال مختلف المراحل التعليمية في حياة المتعلم ومنها مرحلة التعليم الأساسي من خلال إتاحة الفرص التربوية اليومية في المدرسة والتي بدورها تكسبه المفاهيم القيمية فهي من العوامل الداعمة للمجتمع والوطن.

#### الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا:

تحددت أهداف مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا في النقاط التالية:"14"

- 1- تمكن المتعلمين من اكتساب قدر مناسب من المفاهيم، والحقائق والمعارف الأساسية وفق قدراتهم ومستويات نموهم.
- 2- تعزيز حب اللغة العربية وتمكينهم من اكتساب أساسيات اللغة ومهارات التواصل.
- 3- مساعدة المتعلمين على فهم القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- 4 - توفير فرص التعلم لجميع المتعلمين وفق قدراتهم وحاجاتهم وتشجيعهم على اكتساب المعرفة عن طريق التعلم الذاتي.
- 5- تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات الأساسية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على التواصل والعيش الإيجابي المشترك مع الآخرين.
- 6 - تنمية الشعور الوطني لدى المتعلمين وتوعيتهم بأهمية وطنهم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية.
- 7- مساعدة المتعلمين على تحقيق نموهم المتكامل في النواحي الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.
- 8- تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات والعادات الإيجابية وتدريبهم على ممارستها.

- 9- ترسيخ قيمة العمل اليدوي لدى المتعلمين، وتمكينهم من إبراز قدراتهم المختلفة وتنميتها.
  - 10- تنمية مهارات التفكير على حل المشكلات واقتراح الحلول، واتخاذ القرارات المسؤولة تجاه القضايا المختلفة.
  - 11- تمكين المتعلمين من معرفة المفاهيم البيئية الأساسية وتنمية قدراتهم على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة وتهيئتهم لممارسة دورهم في المحافظة عليها وسلامتها.
- أهداف تدريس مادة التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا: "15"**
- 1- الإلمام بالشعوب القديمة التي سكنت بلاد الشام، وبلاد الرافدين، وشمال أفريقيا، ووادي النيل ومظاهرها الحضارية.
  - 2- يتعرف المتعلمون على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب (المدينة المنورة).
  - 3- يدرك المتعلمون أهمية تأسيس الدولة الإسلامية لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ المسلمين.
  - 4- يتعرف المتعلمون على التقدم الذي نشأ في الدولة الإسلامية في مختلف المجالات المعرفية.
  - 5- يُقدر المتعلمون على الجهود العلمية التي قام بها العلماء المسلمون.
  - 6- دراسة تاريخ وأمجاد الأجداد والوطن.
  - 7- تنمية القدرة على النقد والتحليل بعد استيعاب المادة.
  - 8- تبصير المتعلمين بالأخطار التي تهدد الوطن من الداخل والخارج.
  - 9- غرس روح الانتماء والاعتزاز بالوطن والولاء له.
  - 10- ترسيخ فكرة أهمية الوحدة الوطنية من أجل ليبيا.
  - 11- يربط المتعلم بين الأسباب والنتائج لأحداث تاريخه.
- أهمية دراسة التاريخ:**

• الدور الوظيفي للتاريخ باعتباره مقرراً دراسياً:  
إن تدريس التاريخ يساهم مع بقية المواد الدراسية الأخرى في تحقيق أهداف المجتمع، كما أنه يؤدي دوراً رئيسياً في تربية المتعلمين وإعطاءهم لمحة عن وطنهم وأمتهم ويعد التاريخ سجل عريض للحوادث الماضية يتعرف بها المتعلمون على ماضي وطنهم؛ لتقوى فيهم روح الوطنية والاعتزاز بالتراث الوطني والتعرف على الأحداث

التاريخية التي مر خلال العصور؛ ومن تم تحليل أخبار المعارك، ومعرفة المناسبات والشخصيات التاريخية.

• الدور الوظيفي للتاريخ في تكوين الوعي الوطني لدى المتعلمين:  
"يساهم تدريس مقرر التاريخ لدى المتعلمين في تكوين فكرة الوطنية الإيجابية والمشاركة، والتأثير والتأثر الذي يقوم على أساس الانتماء والولاء للوطن وأهدافه والاحساس بمشكلاته وقضاياها، لذلك فإن دراسة التاريخ تعمل على الإحساس بالمواطنة القومية". "16"

#### إجراءات البحث:

**منهجية البحث:** استخدمت الباحثة في بحثها المنهج الوصفي التحليلي: وهو " نوع من أساليب البحث يدرس الظواهر الاجتماعية والاقتصادية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى". "17"

حيث انه الأكثر ملائمة لموضوع البحث، والمتمثل في أسلوب تحليل المحتوى وهو "مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى". "19"

#### مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من كتب التاريخ المقررة على طلبة الشق الثاني من مرحلة بالتعليم الأساسي بليبيا بصفوفها الثلاثة السابع، الثامن، التاسع والموضوعات التي تضمنتها هذه الكتب، وعينة البحث هي مجتمع البحث بكامله، وهي على النحو الآتي:

— كتاب التاريخ للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي.

— كتاب التاريخ للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي.

— كتاب التاريخ للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

وهذه الكتب المقررة من وزارة التربية والتعليم بليبيا في العام الدراسي(2024/2025).

ويوضح الجدول رقم (1) عدد الفروع والموضوعات والصفحات وفقرات التحليل لكل كتاب من الكتب المقررة.

الصف	عدد الفروع	عدد الموضوعات	عدد الصفحات	عدد فقرات التحليل
السابع	5	25	114	660
الثامن	7	26	144	705
التاسع	3	18	111	1134
المجموع	15	69	369	12466

## بناء أدوات البحث:

### أولاً- قائمة المعايير:

— بالاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة والمجالات العلمية المحكمة المرتبطة بموضوع البحث وضعت الباحثة قائمة معايير للقيم الوطنية تكونت من اثنتين واربعين قيمة وطنية؛ لتحديد القيم الوطنية المتوافرة في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي للصفوف السابع والثامن والتاسع.

— صدق الأداة " قائمة المعايير": قامت الباحثة بعرض هذه القائمة على لجنة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإدارة التربوية، وأخذ آراءهم ومقترحاتهم حول قائمة المعايير من حيث مناسبة الفقرات للتحليل، والأخذ بالتعديلات اللازمة من حيث الحذف والإضافة والتعديل في صياغة بعض القيم حيث خرجت القائمة في صورتها النهائية وقد أجمع المتخصصون على أهمية أربعين قيمة وطنية.

— وحدة التحليل: وقد اعتمدت الباحثة وحدة الفكرة كوحدة للتحليل أما جملة أو أكثر بحيث تعبر عن شيء ما .

**ثانياً- بطاقة تحليل المحتوى:** بعد أن قامت الباحثة بإعداد قائمة القيم الوطنية اللازمة لتحليل كتب التاريخ المقررة على مرحلة التعليم الأساسي في صورتها الأولية وعرضها على السادة المحكمين ووضعها في صورتها النهائية قامت بتصميم بطاقة التحليل للتعرف على مدى توافر فقرات القائمة الخاصة بالقيم الوطنية في الكتب المشار إليها بعينة البحث وهي: كتاب الصف السابع، كتاب الصف الثامن، كتاب الصف التاسع.

ثبات أداة التحليل: تم حساب ثبات التحليل بين نتائج عمليتي التحليل الأولى والثانية التي قامت بها الباحثة للتأكد من ثبات التحليل، حيث قامت الباحثة بتحليل مقررات التاريخ المقررة، وبعد شهر قامت الباحثة بتحليل المحتوى مرة أخرى ، ثم قامت بحساب نسبة الاتفاق بين نتيجة التحليل الأول والتحليل الثاني، وذلك باستخدام معادلة (هولستي holisti)

وقد تم حساب نسبة الاتفاق من خلال المعادلة الآتية : "18"

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

ويوضح الجدول رقم (2) نتائج تحليل كتب التاريخ في مرتي التحليل ومعامل الاتفاق لكل كتاب:

الصف التاسع		الصف الثامن			الصف السابع			القيم الوطنية
نسبة الاتفاق	التحليل الثاني	التحليل الأول	نسبة الاتفاق	التحليل الثاني	التحليل الأول	نسبة الاتفاق	التحليل الثاني	
97.8%	46	47	87.7%	43	49	95.8%	48	46

من الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الاتفاق كانت مرتفعة، وهذا يعني قبول التحليل وهي على النحو التالي:

- 1- بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الصف السابع (95.8%)
  - 2- بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الصف الثامن (87.7%)
  - 3- بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين بالنسبة لكتاب الصف التاسع (97.8%)
- وقد تم حساب ثبات التحليل من خلال معادلة هولستي الآتية: "19"

$$n \times m$$

معامل الثبات =

$$+1 (n - 1) \times m$$

حيث أن

n = عدد المحللين m = معامل الاتفاق:

ويوضح الجدول رقم (3) نتائج حساب ثبات أداة تحليل المحتوى

ت	القيم الوطنية	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع	
		نسبة الاتفاق	الثبات	نسبة الاتفاق	الثبات	نسبة الاتفاق	الثبات
		95.8%	0.97	87.7%	0.93	97.8%	0.98

من خلال الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات كانت مرتفعة ومقبولة لأغراض هذا البحث، وهي على النحو التالي:

- 1- بلغ معامل الثبات بين التحليلين بالنسبة لكتاب الصف السابع (0.97).
- 2- بلغ معامل الثبات بين التحليلين بالنسبة لكتاب الصف الثامن (0.93).
- 3- بلغ معامل الثبات بين التحليلين بالنسبة لكتاب الصف التاسع (0.98).

## نتائج البحث وتفسيرها:

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما القيم الوطنية المطلوب توافرها في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟

أجابت الباحثة علي هذا السؤال من خلال إعداد قائمة بالقيم الوطنية تضمنت اثنين وأربعين مفهوماً قيماً، والتي استندت في إعدادها على الأدب التربوي والدراسات السابقة، والكتب العلمية، وبعد التحكيم وإجراء التعديلات بالحذف والإضافة أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم أربعين مفهوماً وهي، حب الوطن والتضحية من أجله، خدمة الوطن والدفاع عنه، الانتماء والولاء للوطن، المحافظة علي الهوية الوطنية، الدعوة إلى الوحدة والتماسك، القضاء علي العادات السيئة ووضع الأسس التي تحقق الامن بين أبناء الوطن الواحد، محبة العلم والنشيد الوطني، تقدير دور المؤسسات المختلفة في المجتمع، العمل علي الاستقلال والاستقرار السياسي، المحبة والإخاء والتعاون علي أساس المواطنة، الحنان والرحمة بين أبناء الوطن الواحد، تقوية روابط الأخوة داخل المجتمع الواحد، المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية، إتقان العمل وتحمل المسؤولية، احترام حريات الآخرين، الديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة، حسن الإدارة والإصلاح، احترام الأنظمة والقوانين، الاهتمام بالتطور الحضاري وأهم عوامل القيام به، الاهتمام بالتراث الثقافي والوطني، الاهتمام بالآثار والمناطق التاريخية والسياحية، اعتماد الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الآخر، الاهتمام بالبطولات والشخصيات الوطنية، إتباع سنة رسول الله في ترسيخ الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، الوفاء بالعهود والمواثيق مع الآخر، الاعتزاز بالانتماء لأمة العربية، احترام التراث العربي الإسلامي والاعتزاز به، احترام حرية الآخر في التعبير وإبداء الرأي، المشاركة في الأعمال التطوعية، المحافظة على المرافق العامة(كالحدايق العامة)، ترشيد الاستهلاك(مثل ترشيد استهلاك الكهرباء)، تقدير الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي، تشجيع الصناعات الوطنية(الحرف اليدوية)، حب الطبيعة والحفاظ عليها، المحافظة علي الموارد الطبيعية ، ترشيد استغلال الثروات الطبيعة والاستفادة منها، الحد من مشكلات التلوث البيئي، إحياء المناسبات الوطنية(الأعياد الوطنية)، معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته ، الاهتمام بالعلوم ، وبهذا تمكنت الباحثة من الإجابة علي السؤال الأول.

### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما واقع توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟ للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي للصفوف السابع والثامن والتاسع للتعرف عن مدى توافر القيم الوطنية فيها، وحساب التكرار والنسب المئوية، ورتبة كل قيمة ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل.

مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية والرتب للقيم الوطنية المتضمنة في كتب التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي بليبيا

م	مفهوم القيمة	الصف السابع			الصف الثامن			الصف التاسع			المجموع		
		التكرار	النسبة المئوية	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة	النسبة المئوية	الرتبة	
1	حب الوطن والتضحية من أجله	0	%0	-	0	%0	-	1	2.12 %	5م	1	0.781 %	10م
2	خدمة الوطن والدفاع عنه	0	%0	-	0	%0	-	4	8.51 %	3م	4	3.125 %	7م
3	الانتماء والولاء للوطن	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-
4	المحافظة على الهوية الوطنية	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-
5	الدعوة إلى الوحدة الوطنية والتماسك بها	1	2.17 %	7م	9	18.36 %	1م	5	10.63 %	2م	15	11.718 %	2
6	القضاء على العادات السيئة ووضع الأسس التي تحقق الأمن بين أبناء الوطن الواحد	1	2.17 %	7	2	4.08 %	5م	1	2.12 %	5	4	3.125 %	7
7	تقدير العلم والنشيد الوطني	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-
8	تقدير دور المؤسسات المختلفة في المجتمع	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-	0	%0	-
9	العمل على الاستقلال والاستقرار السياسي	0	%0	-	0	%0	-	4	5.51 %	3	4	3.125 %	7
10	المحبة والإخاء والتعاون على أساس أسس المواطنة	0	%0	-	1	2.04 %	6م	0	%0	-	1	0.781 %	10

مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	الحنان والرحمة بين أبناء الوطن الواحد	1 1
م8	2.343%	3	-	0%	0	م4	6.12%	3	-	0%	0	تقوية روابط الإخوة داخل المجتمع الواحد	1 2
م6	7.81%	10	م4	4.25%	2	2	16.3%	8	-	0%	0	المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية	1 3
-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	إتقان العمل وتحمل المسؤولية	1 4
8	2.343%	3	-	0%	0	4	6.12%	3	-	0%	0	احترام حريات الآخرين	1 5
-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	الديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة	1 6
م3	10.156%	13	2	10.63%	5	3	10.20%	5	م6	6.52%	3	حسن الإدارة والإصلاح	1 7
-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	احترام الأنظمة والقوانين	1 8
6	7.81%	10	-	0%	0	5	4.08%	2	3	17.39%	8	الاهتمام بالتنوير الحضاري وأهم عوامل القيام به	1 9
-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	الاهتمام بالتراث الثقافي والوطني	2 0
3	10.56%	13	4	4.25%	2	-	0%	0	1	23.91%	11	الاهتمام بالآثار والمناطق التاريخية والسياحية	2 1
-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	اعتماد الحوار وتبادل الرأي للتفاهم مع الآخر	2 2
-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	-	0%	0	الاعتزاز بالبطولات	2 3

مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

												والشخصيات والوطنية	
10	0.781 %	1	-	%0	0	6	2.04 %	1	-	%0	0	إتباع سنة رسول الله في ترسيخ الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة	2 4
7	3.125 %	4	4	4.25 %	2	6	2.04 %	1	7	2.17 %	1	الوفاء بالعهود والمواثيق مع الآخر	2 5
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	الاعتزاز بالانتماء للأمة العربية	2 6
9م	1.562 %	2	-	%0	0	5	4.08 %	2	-	%0	0	احترام التراث العربي الإسلامي والاعتزاز به	2 7
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	احترام حرية الأخر في التعبير وإيذاء الرأي	2 8
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	المشاركة في الأعمال التطوعية	2 9
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	المحافظة على المرافق العامة (كالحدايق العامة)	3 0
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	ترشيد الاستهلاك (مثل ترشيد استهلاك الكهرباء)	3 1
5	8.593 %	11	3	8.51 %	4	5	4.08 %	2	4	10.86 %	5	تقدير الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي	3 2
3	10.156 %	13	4	4.25 %	2	6	2.04 %	1	2	21.73 %	10	تشجيع الصناعات الوطنية (الحرف اليدوية)	3 3
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	حب الطبيعة والحفاظ	3 4

مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

											عليها		
10	0.781 %	1	5	2.12 %	1	-	%0	0	-	%0	0	المحافظة على الموارد الطبيعية	3 5
10	0.781 %	1	5	2.12 %	1	-	%0	0	-	%0	0	ترشيد استغلال الثروات الطبيعية والاستفادة منها	3 6
-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	-	%0	0	الحد من مشكلات التلوث البيئي	3 7
-	%0	0	-	%	0	-	%0	0	-	%0	0	إحياء المناسبات الوطنية (الأعياد الوطنية)	3 8
9	1.562 %	2	-	%0	0	-	%0	0	6	4.34 %	2	معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته	3 9
1	20.31 %	26	1	27.6 %	13	1	18.36 %	9	5	8.69 %	4	الاهتمام بالعلوم	4 0
	%100	مج 142		33.09 %	47		34.50 %	49		32.39 %	46	الع	

يتضح من الجدول رقم(4) ما يلي:

أولاً — النتائج المتعلقة بكتاب الصف السابع: عدد القيم الوطنية المتضمنة في محتوى الكتاب كانت(10) قيم أي بنسبة(25%) من عدد القيم المقترحة ،وقد جاءت قيمة الاهتمام بالآثار والمناطق التاريخية والسياحية في المرتبة الأولى بتكرار قدره(11) وبنسبة مئوية(23.91) من مجموع التكرارات الواردة في الكتاب، تليها قيمة تشجيع الصناعات الوطنية(الحرف اليدوية) في المرتبة الثانية بتكرار(10) وبنسبة مئوية(21.73%)، تم قيمة الاهتمام بالتطور الحضاري وأهم عوامل القيام به بتكرار(8) وبنسبة مئوية(17.39)، ثم قيمة قيمة تقدير الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي بتكرار(5) وبنسبه مئوية(10.86%) ثم قيمه الاهتمام بالعلوم بتكرار(4) وبنسبه مئوية (8.69%) ثم قيمة حسن الإدارة ولإصلاح بتكرار(3) وبنسبة مئوية(6.52%)، ثم قيمة معرفة تاريخ الوطن وجغرافيته بتكرار(2) وبسبة مئوية(4.34%) ثم قيمة الدعوة إلى الوحدة الوطنية والتماسك، بها وقيمة القضاء على العادات السيئة ووضع الأسس التي تحقق الأمن بين أبناء الوطن الواحد، وقيمة الوفاء بالعهود والمواثيق مع الآخر بتكرار(1) وبنسبة مئوية (2.17%) لكل منها في حين لم تتوافر باقي القيم الوطنية وعددها ثلاثون قيمة من القيم التي وردت في قائمة المعايير.

ثانياً — النتائج المتعلقة بكتاب الصف الثامن: عدد القيم الوطنية المتضمنة في محتوى الكتاب كانت(14) قيمة أي بنسب(35%) من عدد القيم المقترحة ،وقد جاءت قيمة الدعوة الى الوحدة الوطنية والتماسك بها، وقيمة الاهتمام بالعلوم في المرتبة الأولى بتكرار(9) وبنسبة مئوية (18.36%) لكل منها وجاءت في المرتبة الثانية قيمة المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية بتكرار(8) وبنسبة مئوية(16.3%) ثم تليها في المرتبة الثالثة قيمة حسن الإدارة و الإصلاح بتكرار(5) وبنسبة مئوية(10.20%) تم قيمة تقوية روابط الإخوة داخل المجتمع الواحد وقيمة واحترام حريات الآخرين في المرتبة الرابعة وبتكرار(3) وبنسبة مئوية(6.12%) من مجموع التكرارات، ثم القضاء على العادات السيئة ووضع الأسس التي تحقق الأمن بين أبناء الوطن الواحد وقيمة الاهتمام بالتطور الحضاري واهم عوامل القيام به وقيمة احترام التراث العربي الإسلامي والاعتزاز به وقيمة تقدير الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي في المرتبة الخامسة بتكرار(2) وبنسبة مئوية(4.08%) ثم جاءت في المرتبة الأخيرة قيمة المحبة والإخاء والتعاون على أساس المواطنة وقيمه إتباع سنة رسول الله(صلى الله عليه وسلم) في ترسيخ الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، وقيمة الوفاء بالعهود والمواثيق مع الآخر، وقيمة تشجيع الصناعات الوطنية(الحرف اليدوية) بتكرار(1) وبنسبة

مئوية (2.04%) في حين لم تتوافر باقي القيم الوطنية الأخرى وكان عددها ستة وعشرون قيمة وطنية من القيم التي وردت في قائمة المعايير .

ثالثا- النتائج المتعلقة بكتاب الصف التاسع: بلغ عدد القيم الوطنية التي تضمنت في كتاب الصف التاسع (14) قيمة وطنية، أي بنسبة مئوية (35%) من عدد القيم المقترحة وقد جاءت قيمة الاهتمام بالعلوم في المرتبة الأولى بتكرار (13) وبنسبة مئوية (27.6%)، وجاءت قيمة حسن الإدارة ولإصلاح والدعوة، الى الوحدة والتماسك في المرتبة الثانية بتكرار (5) وبنسبة مئوية (10.63%)، في حين جاءت قيمة خدمة الوطن والدفاع عنه، وقيمة العمل على الاستقلال والاستقرار السياسي وقيمة تقدير الإنتاج الزراعي والصناعي المحلي في المرتبة الثالثة بتكرار (4) وبنسبة مئوية (8.51%) تليها قيمة المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية، وقيمه الاهتمام بالمناطق التاريخية والسياحية، وقيمة الوفاء بالعهود والمواثيق مع الآخر، وقيمة تشجيع الصناعات الوطنية (الحرف اليدوية) بتكرار (2) وبنسبة مئوية (4.25%)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة ولأخيرة بتكرار (1) وبنسبة مئوية (2.04)، قيمة حب الوطن والتضحية من أجله وقيمة القضاء على العادات السيئة ووضع الاسس التي تحقق الامن بين أبناء الوطن الواحد، وقيمة الحافظة على الموارد الطبيعية، وقيمة ترشيد استهلاك الثروات الطبيعية والاستفادة منها، أما باقي القيم التي وردت في قائمة معايير القيم الوطنية لم تتوفر والبالغ عددها ستة وعشرون قيمة.

رابعاً- النتائج المتعلقة بالكتب ككل:

1— تضمن محتوى الكتب بشكل عام (20) قيمة وطنية: أي بنسبة مئوية (50%) من مجموع القيم الوطنية في حين لم تتوفر باقي القيم الوطنية التي وردت في قائمة المعايير.

2— جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات قيمة الاهتمام بالعلوم بتكرار (13) وبنسبة مئوية (27.6%) حيث وردت في كتاب الصف التاسع.

3— من حيث عدد القيم المتضمنة حاز كتابي الصف الثامن والتاسع على المرتبة الأولى حيث عدد القيم المتضمنة حيث بلغت القيم المتضمنة (14) قيمة وطنية وبنسبة مئوية (35%) من عدد القيم المقترحة.

4— جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات كتاب الصف الثامن حيث بلغت عدد التكرارات (49) تكرارا: أي بنسبة (34.50%) من مجموع التكرارات الواردة في الكتب الثلاث.

– وبشكل عام اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتيجة دراسة (حسن الصباحين وآخرون، 2016) في وجود تفاوت في مدى توافر بعض القيم الوطنية في محتوى مقررات الكتب الثلاثة.

– كما اتفقت نتائج البحث الحالي بشكل جزئي مع نتيجة دراسة (خالد العوهلي، 2014) في عدم وجود توازن في توزيع القيم في جميع الصفوف.

– واتفقت بعض نتائج البحث وبشكل جزئي مع بعض نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (حسن الصباحين وآخرون، 2016) في أن تكرار بعض القيم الوطنية جاء بشكل مناسب في محتوى الكتب الثلاثة في حين لم يتوفر البعض الآخر.

– واتفقت بعض نتائج البحث الحالي مع دراسة (فواز دغمش وعليان الحولي، 2020) في أن من بين القيم الوطنية التي تكررت في الكتب الثلاثة قيمة الدعوة إلى الوحدة الوطنية، (واتفقت معها في أنها أوصت بضرورة تضمين القيم التي لم تتوفر والقيم ضعيفة التوافر).

– كما اتفقت بعض نتائج البحث الحالي مع دراسة (سعد الدين، 2013) في وجود تفاوت في مدى توافر القيم في محتوى الكتب الثلاثة.

ويوضح الجدول رقم (5) عدد القيم التي توفرت في كل كتاب وعدد القيم التي لم تتوفر في كل من الكتب الثلاث ونسبها المئوية

القيم غير المتوفرة		القيم المتوفرة		الصف
النسبة	العدد	النسبة	العدد	
75%	30	25%	10	السابع
65%	26	35%	14	الثامن
65%	26	35%	14	التاسع
50%	20	50%	20	الكتب الثلاثة

يعرض جدول رقم (5): تحليلاً كمياً ونسبياً للقيم المتوفرة وغير المتوفرة في ثلاثة كتب دراسية للصفوف (السابع، الثامن، التاسع) من مرحلة التعليم الأساسي ويبين التفاوت في مدى تضمين هذه الكتب للقيم المرجوة.

الصف السابع: يحتوي على أقل نسبة من القيم المتوفرة (25%) مما يشير إلى ضعف واضح في تضمين القيم في هذا الكتاب.

الصف الثامن والتاسع: يتساويان في القيم المتوفرة (35%) وهي نسبة أعلى من الصف السابع.

### التوصيات والمقترحات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة بالاتي:

1- أن يراعي مؤلفو الكتب المدرسية تضمين أهم القيم الوطنية في محتوى مقررات التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي وبخاصةً القيم الوطنية التي لم يتضمنها محتوى الكتب والتي وردت بقائمة المعايير التي أجريت في البحث.

2- ضرورة تعزيز بعض القيم الوطنية التي تفتقر إليها مقررات التاريخ وبعض القيم ضعيفة التوافر مثل قيمة القضاء على العادات السيئة ووضع الأسس التي تحقق الأمن بين أبناء الوطن الواحد، وقيمة المحبة والإخاء والتعاون على أساس المواطنة، وقيمة إتباع سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ترسيخ الأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، وقيمة الوفاء بالعهود والمواثيق مع الآخر، وقيمة المحافظة على الموارد الطبيعية، وقيمة ترشيد استغلال الثروات الطبيعية والاستفادة منها والتي تفتقر إليها مقررات التاريخ عينة البحث.

### المقترحات:

- 1- إجراء دراسات مماثلة تهدف إلى معرفة مدى توافر القيم الوطنية في مقررات التاريخ المدرسية في مراحل تعليمية أخرى.
- 2- إجراء دراسات لمعرفة مدى امتلاك المتعلمين للقيم الوطنية.
- 3- إجراء دراسات لمعرفة مدى امتلاك معلمي التاريخ للأساليب التي تساعد على تعزيز القيم الوطنية لدى المتعلمين وتنميتها لديهم.

### بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

### قائمة المراجع:

- 1- عبدالكريم علي اليماني: فلسفة القيم التربوية، عمان/الأردن، دار الشروق، 2009، ص23 - 24.
- 2- سعاد منصور ابودور: الالتزام القيمي وعلاقته بالكفاءة التدريسية لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية بشعبتي الزاوية والنقاط الخمس، جامعة السابع من ابريل، ص13-15.

- 3- يونس ارحيم عبدالله: المضامين القيمية في كتب القراءة للصف الثاني من مرحلة التعليم الأساسي، 2001، ص 227 - 228.
- 4 - ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، عمان/الأردن، دار المسيرة، 2005، ص 22.
- 5 - عيد حسن الصباحين ومصطفى جوفيل ومحمد عودة الرفوع: واقع القيم الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، مجلة دراسات نفسية وتربوية— مختبر تطوير الدراسات النفسية والتربوية، العدد(17)، 2016، ص 133-144.
- 6 - فواز دغمش وعليان الحولي: القيم الوطنية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، العدد(34)، المجلد7، 2020، ص 1312 - 1372.
- 7 - عيد حسن الصباحين وآخرون: مرجع سابق. ص 7.
- 8- خالد بن ناصر العوهلي: مدى توافر القيم المواطنة ومفاهيمها في كتب الدراسات الوطنية بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، دراسات في التعليم العالي، العدد السابع، 2014، ص 161 - 192.
- 9 - هبه فيصل سعدالدين: القيم الوطنية في محتوى الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في سورية، مجلة الآداب، العدد(106)، ص 739 - 743.
- 10 - احمد براك الصاعدي: دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس / كلية التربية، العدد(99)، 2018، ص 127 - 153.
- 11 - عيد حسن الصباحين وآخرون: مرجع سابق، ص 13.
- 12 - إيمان حسن الأمير ونوف سعد العنزي: درجة ممارسة القيادة المدرسية لتعزيز القيم الوطنية لدى طالبات المرحلة الابتدائية بمحافظة غزة، المجلة العلمية للنشر، العدد السابع والثلاثون، 2021، ص 32 - 58.
- 13 - التطوير الوطني(تطوير التعليم)، مؤتمر التربية الدولي، الدورة(48) جنيف، 25 - 2008/11/28، ص 5.
- 14 - (وزارة التربية والتعليم مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، (2023 - 2024)، ص 148، 154، 163).
- 15- سعاد المنتصر مختار: القيم الاجتماعية السائدة في كتب التاريخ وعلاقتها بالأهداف التربوية للصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي، جامعة الفاتح، 2007، ص 69.
- 16- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه - أدواته - أساليبه الإحصائية، ط3، عمان/الأردن، 2009، ص 172.
- 17 - العجيلي عصمان سرکز و عياد سعيد أمطير: البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الزاوية/ ليبيا، منشورات المكتبة الجامعة، 2013، ص 135.
- 18 - رشدي أحمد عطيفة: تحليل المحتوى في اللون الإنسانية، القاهرة/مصر، دار الفكر العربي، 3004، 549.
- 19 - حمدي عطيفة: منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات الإسلامية، القاهرة/ مصر، 1996، ص 397